تناولت صحيفة "أرغومنتي إي فاكتي" الروسية شائعات ظهرت مؤخرًا تتحدث عن مفاوضات تجري بين روسيا والولايات المتحدة لاستئجار مطار في محافظة أوليانوفسك، بهدف استخدامه لإيصال إمدادات لقوات الاحتلال في أفغانستان.<?xmlns:o = prefix ecapseman:lmx />

وقالت الصحيفة: "هذه الشائعات أثارت حفيظة الشارع الروسي، لكن الحكومة وفي محاولة منها لطمأنة المواطنين أكدت أن الحديث يدور حول مشروع تجاري بحت، وأن كل الحمولات التي ستمر عبر الأراضي الروسية سوف تخضع للرقابة والتفتيش من قبل الجهات الروسية المختصة".

وأضافت الصحيفة: "هذا التبرير لم يقنع رئيسَ أكاديمية القضايا الجيوسياسية ليونيد إيفاشوف الذي يرى في مثل هذا المشروع خسارة معنوية كبيرة بالنسبة لروسيا خاصة".

وأردفت "أرغومنتي إي فاكتي": "مدير الإدارة الجمركية في أوليانوفسك أكد أن كلّ الشحنات ستكون معبأة في حاويات مغلقة وأن الأمريكيين لن يسمحوا لأحد بالاقتراب منها، الأمر الذي ينتقص من السيادة الروسية على أراضيها.

وكانت روسيا قد أعلنت عزمها على السماح للمرة الأولى بوجود عسكري أمريكي على أراضيها.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف: "الحكومة الروسية ستبحث الموافقة على اتفاق يسمح للولايات المتحدة وقوات الناتو باستخدام قاعدة جوية روسية لنقل القوات والمعدات العسكرية إلى أفغانستان".

وأضاف لافروف في تصريحاته أمام البرلمان الروسي: "سيضمن أمن روسيا نفسها من خلال المساعدة على استقرار أفغانستان المضطربة".

وبعد سنوات من الاعتراض الروسي على الوجود العسكري الأميركي الضخم على حدودها في أفغانستان، ذكرت وكالة "أسوشييتد بريس" أن موسكو تتجه إلى منح الناتو حق استخدام قاعدة جوية في مدينة يوليانوفاسك، مما يعني تحسن العلاقات الدفاعية والاستراتيجية بين الولايات المتحدة وروسيا، في وقت تشهد العلاقات بين البلدين توترًا، وخصوصًا بسبب الأزمة السورية.

وعلى الرغم من أن موسكو وافقت عام 2010 للمرة الأولى على السماح للناتو باستخدام ممرات جوية للعبور إلى أفغانستان، كان التعاون محدودًا للغاية حتى الآن.

وقالت الوكالة: "هذا الاتفاق الجديد، الذي ما زال يحتاج إلى مصادقة نهائية من الحكومة الروسية سيسمح للمرة الأولى بتأسيس قاعدة لوجيستية للقوات والشحنات التابعة للناتو".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 21/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com